مما كانت متوقعة. واستنادا الى وزير الدفاع فان رئيس الاركان استخدم عبارة بان القوات اللبنانية «ذهبت بعيدا جدا»، وان اعمالهم اوقفت بعد الظهر، وانه تم منع الدفع بقوات اضافية، واعطى الاوامر الى الكتائب بان تخرج قواتهم من المخيمات في الساعة الخامسة من صباح اليوم التالي. واضاف وزير الدفاع ان رئيس الاركان ذكر في اقواله ان سكانا مدنيين قد قتلوا (شهادة وزير الدفاع ص ٢٩٣ ــ ٢٩٤). واستنادا الى وزير الدفاع ايضا فان محادثة رئيس الاركان معه كانت بمثابة اول تقرير يصله عن اعمال غير منتظمة يقوم بها الكتائبيون في المخيمات. اما رئيس الاركان فلم يؤكد انه ابلغ وزير الدفاع بكل ما جاء اعلاه. وبناء على اقواله، فهو ابلغ وزير الدفاع ان الكتائبيين نفذوا ما فرض عليهم وانهم توقفوا بعد ان وقعوا تحت ضغط الاميركيين وسيتركون في الساعة الخامسة صباحا. وهو لا يذكر انه ابلغ وزير الدفاع عن سلوك مخل من جانب الكتائبيين، وانه واثق من انه لم يتحدث عن مجزرة او عمليات قتل. وحين سئل رئيس الاركان عما اذا وجه اليه وزير الدفاع اسئلة خلال تلك المحادثة، اجاب انه لا يذكر (صفحة ٢٤٢). وفي شهادته الثانية، قال رئيس الاركان انه كان ممكنا ومنطقياً ان يبلغ وزير الدفاع فحوى ما سمعه من الميجر جنرال دروري رغم انه عاد وكرر انه لا يذكر كل كلمة قالها في حديثه مع وزير الدفاع (ص ١٦٨٧ ــ ١٦٨٨). وفي نهاية شهادته نفى رئيس الاركان ان تكون هناك مناقشة قد تمت عبر الهاتف مع وزير الدفاع حول عمليات قتل اكثر مما كان متوقعا (ص ١٦٩٢).

هذه المحادثة لم تسجل من قبل احد، والمتكلمان أدليا بها من خلال الذاكرة. وفي رأينا، فان افادة وزير الدفاع حول المحادثة تبدو صحيحة اكثر من افادة رئيس الاركان، وان رئيس الاركان اخبر وزير الدفاع عن سلوك الكتائبيين، وان هذا الامر قد جعل الوزير يفهم ان الكتائبيين قاموا بعمليات القتل والمجازر في المخيمات. ونحن متأكدون من رأينا في ان وزير الدفاع لم يتلق اي تقرير عن القتل في المخيمات قبل ان يتكلم معه رئيس الاركان عبر الهاتف. ولكن بعد المحادثة علم وزير الدفاع ان عمليات القتل تمت في المخيمات، كما هو واضح من محادثة لاحقة جرت بين الوزير وبين رون بن ــ يشاي التي سنتحدث عنها فيما يلي.

٥١ ــ في الرابعة من بعد ظهر الجمعة، حين كان المراسل الحربي للتلفزيون رون بن ــ يشاي، في مطار بيروت سمع من اكثر من ضابط اسرائيلي انباء عن عمليات قتل في المخيمات. والضباط لم يتكلموا نقلا عن شخص معين، انما استنادا الى ما سمعوه من الآخرين. وكذلك رأى القوات الكتائبية المسؤلة من ٥٠٠ ــ ٦٠٠ جندي في المطار. والضابط الكتائبي الذي تكلم رون بن ــ يشاي معه ابلغه ان القوات الكتائبية ذهبت الى المخيمات لقتال [الفدائيين]، وللكشف عنهم وعن مخازن السلاح في المخيمات. وردا على سؤال حول ماذا يقال لهم، اجاب الضابط الكتائبي انه تم ابلاغ رجاله بضرورة الحرص على السلوك المنضبط حتى لا يسيئوا الى سمعتهم اذا هم لم يتصرفوا كجنود من جميع الاوجه. كما سمع بن ــ يشاي عناصر كتائبية تتلفظ بعبارات التهديد للفلسطينيين، وتقوم بحركات استفزازية ضدهم، غير ان بن ــ يشاي، لم يعر ذلك اهتماما لانه شاهد هذه الظاهرة اكثر من مرة خلال الحرب. وذهب بن ــ يشاي من المطار الى بعبدا وهناك حوالي الساعة ٨,٣٠ مساء عرف من ضباط عديدين انهم سمعوا عن سكان قتلهم الكتائبيون. وفي الساعة الحادية عشرة والنصف ليلا طلب بن ــ يشاي وزير الدفاع وابلغه القصة التي تنشر عن ان الكتائبيين قاموا باعمال غير مقبولة في المخيمات. وفي جوابه على سؤال وزير الدفاع، قال بن ــ يشاي انه عرف القصة عن اشخاص يعرفهم سمعوا القصة بانفسهم من اشخاص آخرين. ولم يكن هناك رد فعل من جانب وزير الدفاع حول هذه الكلمات (افادة رقم ١٠ الصادرة عن بن ــ يشاي وشهادة وزير الدفاع ص ٢٩٨). واستنادا الى وزير الدفاع فان ما سمعه من بن ــ يشاي لم يكن جديدا بالنسبة اليه، حيث سبق وسمع شيئا من ذلك من رئيس الاركان، وعرف ايضا انه نتيجة لذلك اوقف دخول قوات اضافية، وصدرت التعليمات للكتائب للخروج من المخيمات.

٥٢ ــ وفي ملخص لاحداث الخميس والجمعة، فان من الواجب التذكير بانه لم تعط التقارير التي وردت في هذا اليوم عن اعمال القوات الكتائبية